« قد دق جهلاء المدرسيين امامهم واستاذهم توما الاكويني الذي على ما قال العلامة انكرديال فايطان قد اجمع أعظم اجلال العلماء القدسيين الاقدمين فورث على نوع ما علوم جميعهم فجمع توما شتات تعاليمهم كما تجمع الاعضاء المتفرقة الى جسد واحد وضمها ورتبها بنظام عجيب واغنى خزانتها حتى تفرد بلقب حارس الكنيسة وفخرها الخاص فهو حاذق العقل ذكي الفؤاد قوي الذاكرة طاهر السيرة خليل الخلق لا خليل له سواه غني بالعلوم الالهية والبشرية . وقلما أدرى من شبهه بالشمس لانه سخن الارض بانعكاس شمس فضائله وملأها بساطع نور علمه . فما من فرع من فروع الفلسفة الا تداولهُ بحذق وسداد فبسط الكلام بالتوالي على المنطق واقيسة البرهان وفي الباري تعالى والجواهر المجردة والانسان وسائر المخلوقات المحسوسة والاعمال البشرية واصولها ومبادئها ولم يعوزهُ شيء في كل هذه الابواب لا البحث والتنقير ولا ترتيب الاقسام واتساقها المحكم ولا اتقان الاساليب ولا متانة المبادئ ولا سداد البراهين ولا صراحة الانشاء او ضبط العبارة ولا التدقيق وسهولة المأخذ في حل اعقد المسائل وافضلها . . . »

فتاهيك بهذا الوصف الصادق بياناً لعظم شأن تآليف الاكويني الفلسفية وبالاخص تأليفهُ الذي نبشر قرَّاءنا بتعريبهِ عاقدين الرجاء بقرب نشرهِ ان شاء الله

مطبوعات بنشرة فرنسية جديدة

PUBLICATIONS DE LA RENAISSANCE FRANÇAISE (*Paris, 3, rue de Solférino*) : I. Benjamin Fabre : Un Initié des Sociétés Secrètes Supérieures « Franciscus a Capite Galeato », pp. XXII-454 (*Prix*, 7 *fr.* 50) = II. Coppin-Albancelli : La Question des Boy - Scouts ou Eclaireurs de France, pp. 51 = III. A. Louvel : Appel aux Hommes, pp. 153-240 = IV. H. Giraldon : La Vie est précieuse, pp. 121

مطبوعات جمعية النهضة الفرنسوية في باريس

هذه اربعة تآليف اهدانا اياها السيو دي كاتلينو (M^r Émm. de Cathelineau) احد اعضاء جمعية النهضة الفرنسوية وكلها بديعة في جنسها :

اولها كتاب نفيس نوصي بهِ كل من يريد الاطلاع على حقيقة الشيعة الماسونية واسرارها الخفية . فانَّ فيهِ كتابات سرية لاحد اركان الماسونية في القسم الثاني من القرن الثامن عشر وفي العشر الاول من التاسع عشر وهو المدعو باسم مستعار « فرنسيس النارس المغفَّر الرأس » كان يفضي بهِ رسائلهُ السرية الى رؤساء الشيعة .

وكان المذكور من احدى أسر فرنسة الشريفة الا انهُ وقع في حبائل الماسونية في شبابه وترقّى في درجاتها حتى بلغ أعمق اسرارها التي لا يعرفها تسعة اعشار الماسون فتخلّى النفس والنفيس في نصرة مبادئها الوخيمة. وكتاباتهُ هذه تبلغ الالوف وكلها تشهد على انَّ الماسونيَّة لا تسعى الّا في خراب كل دين وكل سلطان. وهي كانت مصونة في خزانة احفاده الذين سلّموها للكاتب الشهير بنيامين فابر فنشر منها اهمَّ ما وجده ورسم كثيرًا منها بالفوتغراف بياناً لصحّة اقاويله وعلّق عليها التعليقات السديدة الكاشفة عن كل دسائس الماسونيَّة مدَّة الثورة الفرنسويَّة وفي عهد نابوليون الكبير. فننشد الله كل المخدوعين بهذه الشيعة في بلادنا الشرقيَّة ان يدرسوا هذا الكتاب درساً مدقّقاً باستقامة ودون غرض فلا شكَّ انهم يستنتجون من هذا الدرس ما استنتجهُ المسيو فابر وهو انَّ الماسونيَّة جمعيَّة كل نظامها الاجتماعي مبني على الكذب والخبث والخداع. وهذا كلامهُ بالحرف (ص ٣٢):

Une longue et sérieuse et impartiale étude, faite sur plusieurs milliers de documents originaux, nous a convaincu que toute l'organisation maçonnique est fondée sur la fraude, la tromperie, la fourberie, en un mot sur le mensonge élevé à la hauteur d'une institution.

والكتاب الثاني لاحد مشايخ الماسونية في عهدنا المسيو كوبان البنيلي الذي وضع في ذلك عدَّة تآليف لم يجسر الماسون ان يردُّوا عليها. وهذا الكتاب آخر ما صنَّفهُ في العام الاخير ليبيّن انَّ شركة الفتية المعروفين باسم « بوي سكوت » (Boy-Scouts) المُنشأة في انكلترة حديثاً لا تصلح للشبيبة الفرنسويَّة بل غايتها بَذْر مناقاة الدين في عقول الاحداث. امَّا التمرينات البدنيَّة التي يمارسها اولئك الفتية فهي حسنة في ذاتها لكن الكاثوليك في غنىً عنها ولهم الجمعيَّات المتعدّدة التي تقوم بذلك احسن قيام مع مراعاة آداب الناشئة وايمانهم

والكتاب الثالث لاحد افاضل كهنة فرنسة الغيورين على صالح وطنهم يُدعى الاب لوثل فانهُ اذ عرف باختباره اليومي ما صارت اليهِ البلاد من الانحطاط بسبب تقهقر الدين ونبذ الآداب وضع هذا الكتاب ووجّههُ الى رجال قومهِ مثبتاً لهم بالبيّنات الساطعة والشواهد اللامعة انَّ خلاص فرنسة متوقّف على رجوعها الى

دينها القويم. وقد تصفحناه فوجدناه من امتع الكتب واصدقها لهجة واثبتها حجة ولا يبعد عن هذا الموضوع الكتاب الرابع للمسيو جيرلدون المتون « بعظم قدر الحياة » لكنه اقرب الى فهم العموم واوضح اسلوباً وقد بيّن فيه ان السعادة التي يدعو اليها اصحاب المذاهب الجديدة من فوضويين واشتراكيين وغيرهم اسم بلا جسم. وهوا بها على البسطاء وان سعادة الحياة في الدين وحده الذي يرشد الانسان الى الصلاح ويستأصل من قلبه الاهواء الباطلة ويسنده في جهاد الحياة بذكر الثواب المعد له في الآخرة جزاء عن صبره وحمل صليبه مع ابن الله ل. ش

LIBRAIRIE BLOUD ET GAY (Paris, 7, Place St Sulpice) : I. Alfred Baudrillard avec la collaboration de J. Martin : Histoire Générale, pp. 727 (*Prix*, 5 *fr.*) = II. Paul Feyel : Histoire Contemporaine (1815-1913), pp. VIII-887 = III. J. Prevost et A. Laurent : Premier Livre de Lecture, pp. 128

التاريخ العام – التاريخ العصري – اوّل كتاب القراءة

هذه كتب مدرسيّة اصدروها آخراً محلّ بارد وغاي: فالاوّل منها تاريخ عام يتناول اهمّ الحوادث التي جرت في العالم منذ الدول القديمة الى عهدنا وضعه كاتب من مشاهير كتبة عصرنا السيّد بودرليار رئيس الكليّة الكاثوليكيّة في باريس بمساعدة احد اساتذة التاريخ المسيو مرتين. وقد اعجبتنا طريقة المؤلف في وضع هذا التأليف المدرسيّ على طريقة مستحدثة يلذّ الاحداثَ نهجها وذلك بحسن تنسيم المواد واختلاف انواع الحروف وتوفير الصور والرسوم والخارطات البالغة عدّة مئات. وافضل من كلّ ذلك انّ المواد كلها منتخبة بانتقاد وتحقيق ليس فيها ما تعثر به رجل الاحداث من الاحكام الواهنة والتحامل على الدين. فنحرّض ارباب المدارس على وضعه في ايدي طلبتهم. ويا ليتَهُ يُنقَل الى لغتنا العربية على صورته. — والكتاب الثاني في التاريخ العصري يشبه السابق في طريقته الطبيعيّة الرائقة وتقاسيمه وتصاويره المنيفة على ٤٣٠ صورة بعضها ملوّنة وانّما هو موضوع خصوصاً لتلامذة المدارس العليا ومداره على حوادث العصر المتصرم مباشرةً بمؤتمر فينّا سنة ١٨١٥ الى السنة الماضية ١٩١٣ صنّفه احد الاختصاصيين المسيو پول فايل وفقاً للائحة التعليم الرسميّة في فرنسة. وهو يصلح لمدارس بلادنا ايضاً لأنّه يتناول كل

الحوادث السياسية التي جرت في هذين الماضي في بلاد المغرب والمشرق معاً وهناك فصول خاصة لامور الدين ولتاريخ الفنون والآداب والاختراعات الحديثة وكل ما ينبغي على الدارسين ان يعرفوهُ في نهاية دروسهم. ويزيدهُ نفعاً حياد كاتبه عن كل ما يجعلهُ حجر عثرة في سبيل الطلبة. فتمنّى لهُ الرواج الواسع — اما الكتاب الثالث فكتاب قراءة على الطرائق المستحدثة لصغار الاولاد وهو يجمع بين دروس الاشياء وتهذيب عقول الاحداث وطبع الآداب السليمة في قلوبهم ل. ش

ADAMITICS: An Essay on first Man's Language, by Anthony de Velics M. D., *Budapest* 1914, pp. 129

لسان الاحداد الاولين

هذا بحثٌ كثيراً ما استوقف انظار العلماء في كل جيل وعاد اليهِ بعض علماء عصرنا لانهم يجدون لعقدتهِ حلًا. وقد سرّ المشرق ونشر سنة ١٩٠٥ (٨ : ٢٠٩) مقالة للمستشرق غريفيني في هذا الموضوع اختصر فيها كتابات الدكتور تومباني وبيّن ما اصاب من ذلك. وها هوذا كتاب جديد في هذا البحث اللغوي آخر السنة دي ڤالكس جمع فيهِ معلومات متفرّقة من معظم الالسنة المعروفة في زماننا استنتج منها نتائج البعض منها محتملة والبعض صحيحة صادقة كقولهِ مثلًا انَّ درس هذه اللغات يبيّن صريحاً انَّ المنطق خاصٌّ بالانسان وحدهُ دون البهيمة العجماء وكقولهِ انَّ معظم اصوات المفردات الاصليّة قد وُضع مثلًا لحركات الطبيعة ومبادئ أخرى تؤيد ما اعلمنا بهِ الكتاب المقدّس من وحدة النطق البشري في اوّل العالم. هذا ما نقولهُ اجمالًا دون التطلع بصفحة كثير من مزاعم المؤلف ل. ش

Prof. Filippo Talvacchia: L'ARABO LETTERARIO. Vol. I. Morfologia. *Gerusalemme, Tipogr. di Terra Santa,* 1914, pp. 164

قواعد العربية. القسم الاوّل: الصرف

هذا تأليف جديد في قوانين اللغة العربية وضعهُ لافادة الايطاليين حضرة الاب فيليب تلفاكيا نائب رئيس المدرسة الاكليريكيّة اللاتينيّة في القدس الشريف فانجز القسم الاوّل منهُ المحتوي لاصول الصرف في ثلثة فصول وعدّة ابواب متتبّعاً تصريف الاسم ثمّ الفعل وخاتماً بالحروف ثمّ العدد. وقد احسن على ما لحظنا بتجريبهِ على آثار

العرب في تدوين جداول التصريف وضبط قواعده. ولكلّ باب ألحق ضمّنهُ المؤلف ملحوظات دقيقة مفيدة ثمّ اردفهُ بتمرينات عملية كما فعل الاب بيلو في كتابه الفرنسويّ عن اصول اللغة العربية. ومن فوائده جدول الالفاظ الايطالية التي مرّت في كتابه عربيّتها جعلهُ في آخره كشبه معجم صغير يغني مدّةً عن المعاجم الكبيرة فلا شكّ انّ الايطاليين يقبلون على هذا الكتاب لاجتناء اثماره الطيّبة

ل ش

I. Uffizio della B. V. Maria. p. 151 = II. Uffizio Commune dei Morti, p. 105 = III. I Tredeci Venerdi e la Novena in onore di S. Francesco di Paolo, p.116. *Napoli, Tip. Pontificia, M. d'Auria*, 1913.

فرض العذراء – فرض الموتى – رياضات لاكرام القديس فرنسيس البوليّ

اهدتنا مطبعة دوريا في نابولي هذه الكتب الثلثة الثمينة وهي تتضمّن فرض العذراء مريم وفرض الموتى على موجب الترتيب الذي سنّهُ آخرًا قداسة الحبر الاعظم بيوس العاشر. ثمّ رياضات لاكرام القديس فرنسيس البوليّ. وكلّها في نهاية الاتقان ما يدلّ على براعة اصحاب هذا المحل الشهير

تسريح الابصار في ما يحتوي لبنان من الآثار

للاب هنري لامنس اليسوعي (طبعة ثانية)

الجزء الاول في قسم لبنان الشمالي. طُبع في المطبعة الكاثوليكية (١٩١٤ ص ١٥٩)

هذا الكتاب الفريد مجموع مقالات ظهرت في المشرق في السنين الستّ الاولى منهُ. نشرناهُ سابقاً على حدة فنفدت نسخهُ وسألنا كثيرون اعادة طبعهِ. وكان يودّ المؤلف ان يُعيد النظر فيهِ لكنّ اشغالهُ في مدينة رومية حالت دون رغبتهِ فكرّرنا طبع الكتاب دون تغييرهِ الّا في اشياء طفيفة ل. ش

انفاس الطلّاب في مضمار الكتّاب

انتخبها المسيو ب. حبيقة من كتابات مدرسة القديس بطرس (بسكنتا)

الجزء الثالث. طُبع في المطبعة اللبنانيّة. حمر خر ببيروت لبنان (١٩١٣ ص ٢٨)

هي طاقة ثالثة من حديقة مدرسة القديس بطرس في بسكنتا جمعها رئيسها وبستانيّها الجليل المتوآي جراثمها وغرسها ومراقبة نموّها وجنى زهورها وقطف اثمارها. ولا غرو انهُ احسن في تركيب تلك الطاقة وهو ادرى بما في جنّتهِ من ضروب النبات

واشكال الازهار ويانع الاثمار . فنرجي امداث المدارس ان يتقفّوا آثار وصفائهم اللبنانيين ويتحفونا مثلهم من وقت الى آخر بمجاني حدائقهم

التقرير الاوّل عن اعمال جمعيّة « الاتّحاد اللبناني » في مصر

طُبع في مطبعة المعارف باوّل شارع الفجّالة بمصر

مرّ اربع سنوات على جمعيّة الاتحاد اللبناني المنشأة في مصر في ٢١ نوفمبر سنة ١٩٠٩ بهمّة وطنيّنا النشيط وتاميذ كليّتنا النبيل انطون افندي الجميّل . ومذ ذاك الحين لم تزل هذه الجمعيّة توسّع نطاقها وتعقد جلساتها المنظّمة وتسعى على قدر طاقتها في تلافي احوال لبنان وتضميد جراحاته وجمع كلمة اهله . وهذا التقرير يوقفنا على مساعي تلك الجمعيّة وتعريف تركيب لجناتها وبيان غاياتها الحميدة التي ترمي اليها وبيان الوسائل التي تتذرّع بها لتحقيق امانيها . فقد قرأناهُ بكل رغبة وطلبنا الى الله بان يكلّل بالنجاح اعمال الجمعيّة المذكورة ليعود لبنان الى بهائه القديم وينال مطاليبهُ من الحقوق التي عليها قوام حياته ومستقبله ل . ش

البيان الصراح عن نَذْر يفتاح

بقلم امين افندي ظاهر خير الله

طُبع بالمطبعة البطريركيّة الارثوذكسيّة في دمشق (سنة ١٩١٣ ص ١٠٤)

نذْر يفتاح بإصعاد اوّل الوافدين عليه من اهل بيته محرقةً للربّ (سفر القضاة ١١ : ٣٠ – ٤٠) هو احد المشاكل التي شغلت المفسّرين للكتاب الكريم فمنهم من رأى انّهُ اتمّ نذرهُ بتضحية ابنته ومنهم من غلّب كونهُ كرّس فقط بتوليتها لخدمة الربّ . وهو القول الرجّح الذي اتّبعهُ صاحب هذا الكتاب الشائق صديقنا امين افندي ظاهر خير الله مدير مجلّة النعمة فأيّدهُ بأدلّة مقنعة انتزعها من نصوص الكتاب المقدّس عينهِ . ثمّ استورى زناد قريحته وكسا كل قصّة يفتاح وابنته ثوباً قشيباً من نظمهِ فاخرجها على صورة بديعة في ستّة فصول ونحو خمسمائة بيت شعر فتفنّن فيها ايّ تفنّن وجعلها كشبه الروايات الجذّابة وضمّنها من المواعظ ما يأتمّي بهِ الصغار والكبار وذيّلها بالحواشي اللغوية والتاريخية تروق مطالعتها كل ارباب الادب فجازاهُ الله خيراً ونفع بتآليفهِ الوطن زمناً طويلاً ل . ش

تنصُّر كلوفيس — في ظلمات القصر الشمالي

تعريب حضرة المؤرخين نقولا ابي هنا ب.م وانطون فرج

روايتان جميلتان تولّى تعريبهما كاتبان فاضلان من الروم الكاثوليك خدمةً للمدارس والمراسح المنزّهة عن كل شبهة في الآداب. والاولى تاريخية تحيي ذكر حادث جليل كان وكن مفاخر الدولة الفرنسويّة في اواخر القرن الخامس الا وهو تنصُّر الملك كلوفيس منشئ الملكية الفرنسويّة. امّا الثانية فادبيّة اخلاقيّة تمثل على طريقة مؤثرة جدًّا سيّدًا اغتالهُ وكيل املاكهِ فقاسى مدّة عشرين سنةً الوان العذاب الى أن أفرج الله كربتهُ واعادهُ الى سابق عزّه بخذل عدوّه. وتلتا الروايتين مسبوكة في قالب متين من النظم والنثر فتفتنان في تمثيلهما لذّة البصر ولذّة السمع فضلاً عمّا فيهما من العواطف الشريفة والتعاليم الادبيّة الصالحة فنشكر حضرة المعرّبين ونحرّض محبي الروايات التمثيليّة على تشخيص هاتين الروايتين بعد الاستخلاص من واضعيهما

ل. ش

شذرات

تذكار المسيحيين للملك قسطنطين ارسل لنا من اوستراليا سيادة المسيو يوسف العلم هذه القصيدة الجميلة تذكارًا لليوبيل القسطنطيني في السنة المنصرمة فنثرفها اقرانها شاكرين لفضل ناظمها:

سَعديكَ سَعديكَ « قسطنطينُ » يا بَطَلُ أبقيتَ ذكرًا لهُ الاجيالُ تحتفلُ
سَعديكَ في الدين اذ حاميتَ جانبهُ سَعديكَ في الملك اذ عدّاتَ فاعتدلوا
حيّاكَ مولاكَ في عليائهِ مرتفعاً على الملوك الأُلى في الحكم ما عدلوا
حيّاكَ بطرسُ من مجلى رئاستهِ تحيّةً ردّدتها بعدهُ الرُّسُلُ
حيّاكَ بولسُ مَنْ فُكّت سلاسلهُ من قيد « قيصرَ » فانقادت بها المِلَلُ
واليوم « بيُوسُ » والعصورُ عيدُهمُ ترفيعُ عزّكَ مهما اعتزّت الدولُ
« ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا » والجامعُ الدين والدنيا هو البَطَلُ
يا منصفَ الدين والدنيا بحكمتهِ ذا حكمُ ربّكَ لمّا حكمتهُ سألوا